

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و الرحمة من صفاته و أما العقاب الذي يتصل بالعباد فهو مخلوق له و ذلك هو الأليم فلم يقل و إني أنا المعذب و لا فى أسمائه الثابتة عن النبى صلى الله عليه و سلم إسم المنتقم و إنما جاء المنتقم فى القرآن مقيدا كقوله (! 2 2 ! و جاء معناه مضافا إلى الله فى قوله 2 !) 2 ! و هذه نكرة فى سياق الإثبات و النكرة فى سياق الإثبات مطلقة ليس فيها عموم على سبيل الجمع .

المجلد .

و ذلك أن الله سبحانه حكيم رحيم و قد أخبر أنه لم يخلق المخلوقات إلا بحكمته كما قال فى قوله تعالى (^ و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا ^ و قال تعالى (^ إن فى خلق السموات و الأرض و اختلاف الليل و النهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما و قعودا و على جنوبهم و يتفكرون فى خلق السموات و الأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا ^) و قال تعالى (^ و ما خلقنا السماء و ما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهموا لإتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين ^) و قال و هذا يبين أن معنى قوله فى سائر الآيات (بالحق) هو لهذا المعنى الذي يتضمن حكمته كما قال (^ هو الذي خلق السموات و الأرض بالحق و يوم يقول كن فيكون ^) و قوله (^ و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما إلا